مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ.

إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ - وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٦٣٢٣).

«تَضَمَّنَ هَذَا الاسْتِغْفَار الاعْتِرَافَ مِنَ العَبْدِ بِرُبُوبِيَّةِ اللهِ وَإِلَهِيَّتِهِ وَتَوْحِيدِهِ، وَالاعْتِرَافِ بِأَنَّهُ خَالِقُهُ، العَالِمُ بِهِ.. وَالاعْتِرَافِ بِأَنَّهُ عَبْدُهُ الَّذِي نَاصِيَتُهُ بِيَدِهِ وَفِي قَبْضَتِهِ، لَا مَهْرَبَ لَهُ مِنْهُ، وَلَا وَلِيَّ لَهُ سِوَاه، ثُمَّ الْتِزَامُ الدُّخُولِ تَحْتَ عَهْدِهِ - وَهُوَ أَمْره وَنَهْيه - الَّذِي عَهِدَهُ إِلَيْهِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِه، وَأَنَّ ذَلِكَ بِحَسَبِ اسْتِطَاعَتِي، لَا بِحَسَبِ أَدَاءِ حَقِّكَ، فَإِنَّهُ غَيْر مَقْدُور لِلْبَشَرِ، وَإِنَّمَا هُوَ جُهْدُ المُقِلِّ، وَقَدْر الطَّاقَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَأَنَا مُصَدِّقٌ بِوَعْدِكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ بِالثَّوَابِ، وَلِأَهْلِ مَعْصِيَتِكَ بِالعِقَابِ، فَأَنَا مُقِيمٌ عَلَى عَهْدِكَ مُصَدِّقٌ بِوَعْدِكَ، ثُمَّ أَفْزَعُ إِلَى الاسْتِعَاذَةِ وَالاعْتِصَام بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فَرَّطْتُ فِيهِ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعِذْنِي مِنْ شَرِّهِ، وَإِلاَّ أَحَاطَتْ بِي الهَلَكَة، فَإِنَّ إِضَاعَةَ حَقِّكَ سَبَبُ الهَلَاكِ، وَأَنَا أُقِرُّ لَكَ وَأَلْتَزِمُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأُقِرُّ وَأَلْتَزِمُ وَأَنْجَعُ بِذَنْبِي، فَمِنْكَ النِّعْمَةُ وَالإِحْسَانُ وَالفَضْلُ، وَمِنِّي الذَّنْبُ وَالإِسَاءَةُ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي بِمَحْوِ ذَنْبِي، وَأَنْ تُعْفِيَنِي مِنْ شَرِّهِ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَلِهَذَا كَانَ هَذَا الدُّعَاءُ سَيِّدَ الاسْتِغْفَار» «مَدَارِجُ السَّالِكِين» (١/ ٢٢١).

13/ حِفْظُ اللِّسَانِ وَالفَرجِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ» رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي «مُسْتَدْرَكِهِ» (٨٠٥٨)، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِي فِي «صَحِيح الجَامِع» (١٤٠).

وَقَدْ وَرَدَ فِي «صَحِيح البُخَارِي» (٦٤٧٤) بِلَفْظ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ».

«قَالَ ابْنُ بَطَّال: دَلَّ الحَدِيثُ عَلَى أَنَّ أَعْظَمَ البَلَاءِ عَلَى المَرْءِ فِي الدُّنْيَا لِسَانُهُ وَفَرْجُهُ؛ فَمَنْ وُقِي شَرُّهُمَا وُقِيَ أَعْظَم الشَّرِّ» «فَتْحُ البَارِي» (١١/ ٣١٠).

14/ التَّقْوَى وَحُسْنُ الْخُلُقِ:

سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟

قَالَ: «التَّقْوَى وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

وَسُئِلَ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟

قَالَ: «الأَجْوَفَانِ: الْفَمُ وَالْفَرْجُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِي (٢٠٠٤)، وَابْنُ مَاجَه (٤٢٤٦) وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِي فِي «السِّلْسِلَة الصَّحِيحَة» (٩٧٧).

15/ إِمَاطَةُ الأَذَى عَنْ الطَّرِيق:

عَنْ مَعْقِل بنِ يَسَار ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَمَاطَ أَذَى عَنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَة، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ لَهُ حَسَنَة دَخَلَ الجَنَّة» رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «الأَدَب المُفْرَد» (٥٩٣)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَم الكَبِير» (٥٠٢)، وَحَسَّنَهُ الأَلْبَانِي فِي «صَحِيح الجَامِع» (٦٠٩٨).

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَل ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَة، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَة دَخَلَ الجَنَّةَ» رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «المُعْجَم الكَبِير» (١٩٨)، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِي فِي «صَحِيح الجَامِع» (٦٢٦٥).

16/ إِنْظَارُ المُعْسِر:

عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟

قَالَ: فَإِمَّا ذَكَرَ وَإِمَّا ذُكِّرَ.

فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فَكُنْتُ أُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ أَوْ فِي النَّقْدِ، فَغُفِرَ لَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٥٦٠).

17/ الاحْتِسَابُ فِي فَقْدِ الأَبْنَاء:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِنِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ: «لاَ يَمُوتُ لإِحْدَاكُنَّ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبَهُ إِلاَّ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ».

فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: أَوِ اثْنَيْنِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَوِ اثْنَيْنِ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ (١٣٨١) وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (2632)، وَاللَّفْظُ لَه.

«مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ أُوحِيَ بِهِ إِلَيْهِ ﷺ عِنْدَ سُؤَالِهَا أَوْ قَبْله» «شَرْحُ النَّوَوِي عَلَى صَحِيح مُسْلِم» (١٦/ ١٨٢).

18/ مِنْ عَلَامَاتِ حُسْنِ الخَاتِمَة:

عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن خُتِمَ لَهُ بِإِطْعَام مِسْكِينٍ مُحْتَسِبًا عَلَى اللهِ ﷻ دَخلَ الجَنَّةَ، مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصَوْم يَوْم مُحْتَسِبًا عَلَى اللهِ ﷻ دَخلَ الجَنَّةَ، مَنْ خُتِمَ لَهُ بِقَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحْتَسِبًا عَلَى اللهِ ﷻ دَخلَ الجَنَّةَ» رَوَاهُ أَبُو نُعَيْم فِي «أَخْبَار أَصْبَهَان» (٧٩٠)، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِي فِي «السِّلْسِلَة الصَّحِيحَة» (١٦٤٥).

19/ البَرَاءَةُ مِنَ الكِبْرِ وَالغُلُولِ وَالدَّيْنِ:

عَنْ ثَوْبَانَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ الْكِبْرِ، وَالْغُلُولِ وَالدَّيْن، دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِي (١٥٧٢)، وَابْنُ مَاجَه (٢٤١٢)، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِي فِي «السِّلْسِلَة الصَّحِيحَة» (٢٧٨٥).

مَعْنَى «الغُلُول»: «وَهُوَ الخِيَانَةُ فِي المَغْنَم وَالسَّرِقَةِ مِنَ الغَنِيمَةِ قَبْلَ القِسْمَةِ .. وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ خُفْيَةً فَقَدْ غَلَّ» «النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الأَثَر» (ص٨٩٥).

20/ الشَّهَادَةُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَعْمَالٌ أُخْرَى:

عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الإِسْلَامِ فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ؟ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ؟ وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ فَقَالَ: تُجَاهِدُ فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ وَيُقْسَمُ الْمَالُ؟ فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ».

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ ﷻ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ ﷻ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ النَّسَائِي (٣١٣٤)، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِي فِي «السِّلْسِلَة الصَّحِيحَة» (٢٩٧٩).

21/ تَرْغِيبَات تَخْتَصُّ بِالمُؤْمِنَات:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ» رَوَاهُ أَحْمَد (١٦٦١)، وَقَالَ الأَلْبَانِي: (حَسَنٌ لِغَيْرِه) فِي «صَحِيح التَّرْغِيب» (١٩٣٢).

22/ رِقَّةُ القُلُوب وَالخَوْفُ مِنْ عَلَّامِ الغُيُوب:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٨٤٠).

«قِيلَ: مِثْلُهَا فِي رِقَّتِهَا وَضُعْفِهَا .. وَقِيلَ: فِي الخَوْفِ وَالهَيْبَةِ، وَالطَّيْرُ أَكْثَرُ الحَيَوَانِ خَوْفًا وَفَزَعًا، كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [سُورَةُ فَاطِر]، وَكَأَنَّ المُرَادَ قَوْمٌ غَلَبَ عَلَيْهِمْ الخَوْفُ كَمَا جَاءَ عَنْ جَمَاعَاتٍ مِنَ السَّلَفِ فِي شِدَّةِ خَوْفِهِمْ، وَقِيلَ المُرَادُ: مُتَوَكِّلُون، وَاللهُ أَعْلَم» «شَرْحُ النَّوَوِي عَلَى مُسْلِم» (١٧/ ١٧٧).

23/ إِذَا اجْتَمَعَتْ هَذِه الأَعْمَالُ فِي صَاحِبِهَا:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁: أَنَا.

قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁: أَنَا.

قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁: أَنَا.

قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁: أَنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٠٢٨).

«وَفِي قَوْلِ أَبِي بَكْر ﵁: «أَنَا» عِبَادَةٌ يُثَابُ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّهُ أَجَابَ النَّبِيَّ ﷺ، وَلَا يُقَالُ: إِنَّ هَذَا مِنْ بَابِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ؛ لِأَنَّ إِجَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَرْضٌ، وَلَابُدَّ أَنْ يُجَاب، وَفِيهِ فَضِيلَةُ أَبِي بَكْر ﵁، وَفَضِيلَةُ هَذِهِ الأَعْمَال» «التَّعْلِيقُ عَلَى صَحِيح مُسْلِم» (٥/ ١٣٣).

• وَقَبْلَ الخِتَام:

إِخْوَانِي فِي اللهِ..أَخَوَاتِي فِي اللهِ:

يَنْبَغِي عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَقْرَأُ هَذِهِ الفَضَائِلَ الَّتِي هِيَ مِنْ أَعْظَمِ الأَسْبَاب.. لِدُخُولِ جَنَّةِ رَبِّ الأَرْبَاب - بِإِذْنِ الله - أَنْ لَا نَقْرَأَهَا مُجَرَّدَ قِرَاءَةٍ فَحَسْب، وَإِنَّمَا لِلْعَمَلِ بِهَا وَالدَّعْوَةِ إِلَيْهَا، فَنَحْنُ فِي زَمَنِ الإِمْهَال.. فَلْنُسَارِعْ وَلْنُسَابِقْ فِي الخَيْرَات.

وَقَدْ ضَرَبَ سَلَفُنا الصَّالِحُ أَرْوَعَ الأَمْثِلَةِ فِي ذَلِك حَتَّى وَصَلَ الحَالُ بِبَعْضِهِمْ كَمَا نَقَلَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ ﵀ فِي كِتَابِه «سِيَر أَعْلَام النُّبَلَاء» أَنَّ أَحَدَهُمْ لَا يَكُونُ لَهُ زِيَادَةُ عَمَلٍ:

«عَنْ أَنَس بْنِ عِيَاض ﵀ قَالَ: رَأَيْتُ صَفْوَان بْنُ سُلَيْم ﵀ وَلَوْ قِيلَ لَهُ: غَدًا القِيَامَة، مَا كَانَ عِنْدَهُ مَزِيدٌ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْه مِنَ العِبَادَة» (٥/ ٣٦٦).

وَالآخَر: «عَنْ حَمَّاد بْنِ سَلَمَة قَالَ: مَا أَتَيْنَا سُلَيْمَان التَّيْمِي فِي سَاعَةٍ يُطَاعُ اللهُ فِيهَا إِلَّا وَجَدْنَاهُ مُطِيعًا، وَكُنَّا نَرَى أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يَعْصِي الله» (٦/ ١٩٨).

فَيَا مَعَاشِرَ الآبَاءِ وَالأَبْنَاء ..أَيْنَ نَحْنُ مِنْ هَؤُلَاء؟!

• وَفِي الخِتَام:

جَعَلَنَا اللهُ وَ إِيَّاكُم مِمَّنْ قَالَ عَنْهُمْ: ﴿وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٥﴾﴾ [طه: ٧٥].

تقبل الله منا ومنكم، ووفقنا و إياكم لكل خير.

اللَّهُمَّ انْفَعْنِا بِمَا عَلَّمْتَنِا، وَعَلِّمْنِا مَا يَنْفَعُنِا، وَزِدْنِا عِلْمًا.

محبكم في الله

أبو عبد العزيز منير الجزائري

abou-abdelaziz@hotmail.fr

دخل الجنة

إعداد

أبي عبد العزيز منير الجزائري

دار الفرقان للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ جَنَّاتِ الفِرْدَوْسِ لِعِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ نُزُلًا، وَيَسَّرَهُمْ لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ المُوصِلَةِ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَتَّخِذُوا سِوَاهَا شُغُلًا، وَسَهَّلَ لَهُمْ طُرُقَهَا، فَسَلَكُوا السَّبِيلَ المُوصِلَةَ إِلَيْهَا ذُلُلًا.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَه، شَهَادَةَ عَبْدِهِ وَابْنِ عَبْدِه وَابْنِ أَمَتِه، وَمَنْ لَا غِنَى لَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ عَنْ فَضْلِهِ وَرَحْمَتِه، وَلَا مَطْمَعَ لَهُ بِالفَوْزِ بِالجَنَّةِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ إِلَّا بِعَفْوِه وَمَغْفِرَتِه.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُه، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَخِيرَتِه مِنْ خَلْقِه، أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِين، وَمَحَجَّةً لِلسَّالِكِين، وَحُجَّةً عَلَى العِبَادِ أَجْمَعِين، بَعَثَهُ لِلْإِيمَانِ مُنَادِيًا، وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ دَاعِيًا، وَلِلْخَلِيقَةِ هَادِيًا، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْه، كَمَا وَحَّدَ اللهَ وَعَبَدَه، وَعَرَّفَنَا بِهِ وَدَعَا إِلَيْه، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّين، وَبَعْد:

إِخْوَانِي فِي اللّه ... إِنِّي أُحِبُّكُمْ فِي اللّه ..

جَعَلَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّات «المُشْتَمِلَةِ عَلَى الغُرَفِ العَالِيَات، وَالسُّرُرِ المَصْفُوفَات، وَالقُطُوفِ الدَّانِيَات، وَالفُرُشِ المُرْتَفِعَات، وَالحِسَانِ الخَيِّرَات، وَالفَوَاكِهِ المُتَنَوِّعَات، وَالمَآكِلِ المُشْتَهَيَات، وَالمَشَارِبِ المُسْتَلَذَّات، وَالنَّظَرِ إِلَى خَالِقِ الأَرْضِ وَالسَّمَوَات، وَهُمْ فِي ذَلِكَ خَالِدُون لَا يَمُوتُون وَلَا يَهْرَمُون، وَلَا يَمْرَضُون وَلَا يَنَامُون، وَلَا يَتَغَوَّطُون وَلَا يَبْصُقُون وَلَا يَتَمَخَّطُون، إِنْ هُوَ إِلَّا رَشْحُ مِسْكٍ يَعْرَقُون» «تَفْسِيرُ القُرْآنِ العَظِيم» (٢/ ٥٧٦).

الجَنَّةُ دَارُ المُتَّقِين، وَمَهْوَى أَفْئِدَةُ الصَّالِحِين، اشْتَاقَ قَوْمٌ لَهَا فَبَذَلُوا الغَالِي وَالنَّفِيس فَبَاعُوا الفَانِي الَّذِي يَحُول، وَاشْتَرَوا الدَّائِمَ الَّذِي لَا يَزُول ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ [سُورَةُ التَّوْبَةِ: ١١١].

فَيَنْبَغِي لِلْعَبْدِ المُسْلِمِ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي العِلْمِ بِصِفَاتِ أَهْلِ الجَنَّةِ لِيَتَحَلَّى بِهَا، وَبِأَعْمَالِ وَأَخْلَاقِ سُكَّانِهَا لِيَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٧٢﴾ [سُورَةُ الزُّخْرُفِ].

«فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الأَعْمَالَ سَبَبٌ لِدُخُولِ الجَنَّةِ ... (لَكِنَّ) العَمَلَ بِنَفْسِهِ لَا يَسْتَحِقُّ بِهِ أَحَدٌ الجَنَّةَ لَوْلَا أَنَّ اللهَ جَعَلَهُ -بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِه- سَبَبًا لِذَلِكَ، وَالعَمَلُ نَفْسُهُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وَفَضْلُهُ عَلَى عَبْدِهِ، فَالجَنَّةُ وَأَسْبَابُهَا كُلٌّ مِنْ فَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِه» «جَامِعُ العُلُومِ وَالحِكَم» (ص ٧٠).

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ

يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٤٠﴾ [سُورَةُ غَافِرٍ].

إِخْوَانِي فِي اللهِ، لَقَدْ وَرَدَتْ أَحَادِيثُ نَبَوِيَّة عَدِيدَةٌ ذُكِرَ فِيهَا: «دَخَلَ الجَنَّةَ» أَوْ مَا يُقَارِبُهَا، وَهَذَا وَعْدٌ مِنَ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ ﷺ بِهَذَا الفَضْلِ العَظِيمِ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم، فَجَمَعْتُهَا وَرَتَّبْتُهَا عَسَى اللهُ أَنْ يُوَفِّقَنَا لِتَعَلُّمِهَا وَالعَمَلِ بِهَا وَالدَّعْوَةِ إِلَيْهَا.

• مَعْنَى «دَخَلَ الجَنَّة»:

قَالَ العَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ العُثَيْمِين رَحِمَهُ اللهُ: «دَخَلَ الجَنَّةَ: يَعْنِي إِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَة، أَوْ يَعْنِي: اسْتَحَقَّ دُخُولَ الجَنَّةِ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ دَخَلَ الجَنَّةَ الآن، وَلَكِنْ يَدْخُلُهَا وَقْتَ دُخُولِهَا، أَوْ يَكُونُ مُسْتَحِقًّا لِدُخُولِهَا» «التَّعْلِيقُ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِم» (٣/ ٢١).

وَ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «دَخَلَ الجَنَّة»: «عَبَّرَ بِالمَاضِي (دَخَلَ) عَنِ المُضَارِعِ (يَدْخُلُ) لِيُعْلَمَ أَنَّ المَوْعُودَ بِهِ بِمَنْزِلَةِ الآتِي المُحَقَّقِ الوُقُوعِ» «إِرْشَادُ السَّارِي» (١/ ٥٠٦).

1/ تَحْقِيقُ التَّوْحِيد:

عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٦).

فَمِنْ شُرُوطِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) العِلْمُ المُنَافِي لِلْجَهْل، أَيْ العِلْمُ بِمَعْنَاهَا نَفْيًا وَإِثْبَاتًا، وَحَقِيقَةُ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ مِنْ تَوْحِيدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِفْرَادِهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بِالعِبَادَةِ، وَإِخْلَاصِ الدِّينِ لَهُ، وَالكُفْرِ بِكُلِّ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ الله.. (المُنَافِي لِلْجَهْل)، أَيْ عِلْمًا صَحِيحًا وَفَهْمًا قَوِيمًا لِهَذِهِ الكَلِمَةِ يَخْرُجُ بِهِ مِنْ سَبِيلِ الجَهْلِ وَالجَاهِلِينَ، فَإِنْ قَالَهَا بِلَا عِلْمٍ بِمَعْنَاهَا وَمَدْلُولِهَا؛ فَإِنَّهَا لَا تَنْفَعُهُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ۝١٩﴾ [سُورَةُ مُحَمَّدٍ].

جَاءَ عَنِ الحَسَنِ البَصْرِي رَحِمَهُ اللهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَه إِلَّا اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ!

فَقَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَأَدَّى حَقَّهَا وَفَرْضَهَا دَخَلَ الجَنَّةَ» «الحُجَّةُ فِي بَيَانِ المَحَجَّة» (٢/ ١٥٢)، وَانْظُرْ «شَرْحُ الدُّرُوسِ المُهِمَّة لِعَامَّةِ الأُمَّة» (ص ٤٧).

2/ البَرَاءَةُ مِنَ الشِّرْك:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟

قَالَ: «وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى» رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٧٤٨٧)، وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٩٤).

تَنْبِيهٌ:

قَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «قَوْلُهُ ﷺ: «وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى» فَهُوَ حُجَّةٌ لِمَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ أَصْحَابَ الكَبَائِرِ لَا يُقْطَعُ لَهُمْ بِالنَّارِ وَأَنَّهُمْ إِنْ دَخَلُوهَا أُخْرِجُوا مِنْهَا وَخُتِمَ لَهُمْ بِالخُلُودِ فِي الجَنَّةِ» «شَرْحُ النَّوَوِي عَلَى صَحِيح مُسْلِم» (٢/ ٩٧).

3/ مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا الله:

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُد (٣١١٦)، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِي فِي «صَحِيح الجَامِع» (٦٤٩٧).

4/ مَنْ أَحْصَى أَسْمَاءَ اللهِ الحُسْنَى:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٢٧٣٦)، وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٦٧٧).

تَنْبِيهٌ:

«لَيْسَ المُرَادُ بِإِحْصَاءِ أَسْمَاءِ اللهِ عَدَّ حُرُوفِهَا فَقَطْ بِلَا فِقْهٍ لَهَا أَوْ عَمَلٍ بِمَا تَقْتَضِيه، بَلْ لَابُدَّ فِي ذَلِكَ مِنْ فَهْمِ مَعْنَاهَا وَالمُرَادُ بِهَا فَهْمًا صَحِيحًا سَلِيمًا، ثُمَّ العَمَلُ بِمَا تَقْتَضِيه» «فِقْهُ الأَسْمَاء الحُسْنَى» (ص٧٦).

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ القَيِّم رَحِمَهُ اللهُ: «مَرَاتِبُ إِحْصَاءِ أَسْمَائِهِ الَّتِي مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَهَذَا هُوَ قُطْبُ السَّعَادَةِ وَمَدَارُ النَّجَاةِ وَالفَلَاح.

المَرْتَبَةُ الأُولَى: إِحْصَاءُ أَلْفَاظِهَا وَعَدِدِهَا.

المَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ: فَهْمُ مَعَانِيهَا وَمَدْلُولِهَا.

المَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ: دُعَاؤُهُ بِهَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [سُورَةُ الأَعْرَافِ: ١٨٠]، وَهُوَ مَرْتَبَتَانِ إِحْدَاهُمَا: دُعَاءُ ثَنَاءٍ وَعِبَادَةٍ، وَالثَّانِي: دُعَاءُ طَلَبٍ وَمَسْأَلَةٍ» «بَدَائِعُ الفَوَائِد» (١/ ١٧١).

5/ طَاعَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ أَبَى». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَأْبَى؟

قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى» رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٧٢٨٠).

6/ أَرْكَانُ الإِسْلَام وَصِلَةُ الأَرْحَام:

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْنِينِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ.

قَالَ: «تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ».

فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ (١٣٩٦)، رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٣) وَاللَّفْظُ لَه.

«وَأَمَّا ذِكْرُه ﷺ صِلَةَ الرَّحِمِ فِي هَذَا الحَدِيثِ ..قَالَ القَاضِي عِيَّاض وَغَيْرُهُ رَحِمَهُمُ اللهُ ذَلِكَ بِحَسَبِ مَا يَخُصُّ السَّائِلَ وَيَعْنِيه، وَاللهُ أَعْلَم» «شَرْحُ النَّوَوِي عَلَى صَحِيح مُسْلِم» (١/ ١٧٤).

7/ إِفْشَاءُ السَّلَام، وَإِطْعَامُ الطَّعَام، وَصِلَةُ الأَرْحَام، وَقِيَامُ اللَّيْل:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنُ سَلَامَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِي (٢٤٨٥)، وَابْنُ مَاجَه (١٣٣٤)، وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِي فِي «السِّلْسِلَة الصَّحِيحَة» (٥٦٩).

8/ القَوْلُ مِثْل مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٣٨٥).

«وَفِيهِ أَنَّ الأَعْمَالَ يُشْتَرَطُ لَهَا القَصْدُ وَالإِخْلَاصُ لِقَوْلِه ﷺ (مِنْ قَلْبِه)» «شَرْحُ النَّوَوِيّ عَلَى صَحِيح مُسْلِم» (٤/ ٨٨).

«**مَسْأَلَةٌ**: مَنْ فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ الأَذَانِ، ثُمَّ أَدْرَكَ المُؤَذِّنَ فِيمَا بَعْدُ، هَلْ يَبْدَأُ مِنْ أَوَّلِ الأَذَانِ؟

الجَوَابُ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ يَبْدَأُ مِنَ الأَوَّلِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَيَّنُ فِيهِ مُخَالَفَةُ المُؤَذِّن» «التَّعْلِيقُ عَلَى صَحِيح مُسْلِم» (٣/ ٢١).

9/ العِنَايَةُ بِصَلَاتَيِ الفَجْر وَالعَصْر:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٥٧٤) وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٦٣٥).

«وَجْهُ تَخْصِيصِهِمَا بِالذِّكْرِ عَنْ سَائِرِ الصَّلَوَات: أَنَّ وَقْتَ الصُّبْحِ يَكُونُ عِنْدَ لَذَّةِ النَّوْمِ، وَوَقْتُ العَصْرِ يَكُونُ عِنْدَ الاشْتِغَالِ، وَأَنَّ العَبْدَ إِذَا حَافَظَ عَلَيْهِمَا كَانَ أَشَدَّ مُحَافَظَةً عَلَى غَيْرِهِمَا» «تَطْرِيزُ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ» (ص١٠٩).

كَمَا أَنَّ هَذَيْنِ الوَقْتَيْنِ هُمَا وَقْتَا تَعَاقُبِ المَلَائِكَةِ:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٥٥٥)، وَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٦٣٢).

10/ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ» رَوَاهُ النَّسَائِي (١٧٩٤)، وَقَالَ الأَلْبَانِي: (صَحِيح لِغَيْرِه) فِي «صَحِيح التَّرْغِيب» (٥٨٠).

11/ مِنْ فَضَائِلِ الذِّكْرِ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ، أَلَا وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا»، قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالَ: «فَتِلْكَ خَمْسُونَ، وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي المِيزَانِ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟».

قَالُوا: فَكَيْفَ لَا نُحْصِيهَا؟

قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، حَتَّى يَنْفَتِلَ، فَلَعَلَّهُ أَلَّا يَفْعَلَ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ، فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ» رَوَاهُ أَبو داود (٥٠٦٥)، والتِّرْمِذِي (٣٤١٠)، وَالنَّسَائِي (١٣٤٨)، وابن ماجه (٩٢٦) وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِي فِي «صَحِيح التَّرْغِيب» (٦٠٦).

12/ سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ:

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ